

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: أنواع الصدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَبَرَ وَالشُّوْكَ وَالْعِظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دُلُوكَ فِي دُلُو أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول هناك أنواع مختلفة من الصدقة. الصدقة ليست بالمال فقط بل بأشياء أخرى مختلفة. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "تبسمك في وجه أخيك المسلم صدقة". فتبسمك في وجه أخيك المسلم، وحسن النظر إليه، وإسعاده صدقة. "إنها لك صدقة أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر". لذلك، فإن إظهار الخير، وقول "هذا خير، وذاك شر". اترك هذه العادة السيئة. اترك أعمالك السيئة" هو صدقة. وسيكتب لك أجر الصدقة. "هداية الضال صدقة لك". فإذا سأل الناس عن عنوان شارع، "أين هذا؟ أي طريق هذا؟ إلى أين يؤدي هذا الطريق؟ أريد هذا العنوان". فإن إرشادهم إلى الطريق الصحيح صدقة لك. بعض الجهلة يرشدون الناس إلى طريق آخر بدلاً من الطريق الصحيح على سبيل المزاح، ولكن الأمر ليس مزحة. لذلك، إذا كنت تعرف الشارع الذي يسألون عنه، فأرشدهم إليه. وإذا كنت لا تعرفه، فقل "لا أعرف، أسأل غيري". "إزالة ما يعيق المرور من حجارة وأشواك وعظام من الطريق صدقة لك". إن تنظيف الطريق صدقة لك. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول إن إزالة الحجر أو العظم أو الشوك عن الأرض صدقة. "سكب الماء من دلوك إلى دلو أخيك المسلم المحتاج صدقة لك". فإذا كان دلو أخيك فارغاً وأحضرت له الماء، ساعدته وسقيته، فهي صدقة لك.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إسماع الأصم من غير تضجر صدقة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن جعل الأصم يسمع صدقة". فإذا رفعت صوتك حتى يسمع، فهي صدقة. أما إذا كان أصم تماماً، فمحاولة جعله يفهم قدر استطاعتك بالإشارات تُعتبر صدقة.

3 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَعْمَلْ بِيَدِهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَبِتَصَدَّقُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَأْمُرْ بِالْخَيْرِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "على كل مسلم صدقة". لذلك عليه أن يتصدق يومياً. وبما أن الإنسان لديه 360 عضواً، فيجب على المسلم أن يتصدق على كل عضو. يجب ألا يكون هناك شيء كمسلم لا يتصدق. "فإن لم يجد شيئاً فليعمل بيده". لذلك يجب على المرء أن يدخر المال للصدقة. إذا لم يكن لديه مال أو كان فقيراً، فعليه أن يعمل بيده، فهذا يُعد صدقة له. "سيكون ذلك نافعاً له وسيُعطي صدقة". لذلك، فهو يعمل ويتقاضى أجراً، فيُصبح ذلك

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

صدقة له. "إذا لم يستطع إيجاد عمل أو أي شيء، فعليه أن يساعد محتاجاً". لذلك، إذا لم يستطع إيجاد أي عمل أو كسب المال، فعليه أن يساعد شخصاً ما. يُعتبر هذا أيضاً صدقة. "إذا لم يستطع فعل ذلك، فعليه أن يأمر بالخير". أي أن يأمر الناس بفعل كل ما هو خير، وأن يرشدهم قائلًا "هذا خير، إذا فعلتم هذا فهو خير". "إذا لم يستطع فعل ذلك، فعليه أن يمتنع عن فعل الشر، فهذا يُعد صدقة له". لذلك، إذا لم تستطع فعل كل ذلك، فعلى الأقل لا تفعل الشر، وسيعتبر ذلك صدقة لك.

4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

غُفِرَ لَامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَزَرَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَزَرَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فُغِّفَ لَهَا بِذَلِكَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "للأمرأة غير العفيفة"، بالطبع الله ﷻ يُعيننا، الله ﷻ يحفظنا من الوقوع في مثل هذه الحالات. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "غُفِرَ لَامْرَأَةٍ فَاجِرَةٍ، إِذْ رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ مِنَ الْعَطَشِ عِنْدَ بئرٍ، فَخَلَعَتْ نَعْلَهَا، وَرَبَطَتْهُ بِخِمَارِهَا، وَسَقَتْهُ مَاءً، فُغِّفَ لَهَا". لقد ارتكبت هذا الذنب العظيم: الزنا من الكبائر. ولكن الله عز وجل غفر لها بهذه الطريقة، بتصدقها لحيوان.

5 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصَلًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصَلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ النَّخَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ تَذْفِنُهَا، وَالشَّيْءَ تَنْحِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضَّحَى تُجْزِي عَنْكَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "للإنسان ثلاثمائة وستون عضواً"، في جسم الإنسان 360 عضو: في الأصابع، في الظهر، في الرقبة، في كل مكان. يسمونها أعضاء. كل واحد على حدة. "يجب التصدق عن كل واحد كل يوم". فيكون على الإنسان أن يتصدق بـ 360 صدقة. "قد تكون النخاعة في المسجد تدفنها، وشيء تنحيه عن الطريق، فهي صدقة". بالطبع، في الماضي، كان المسجد كله تراباً، ولأنهم لم يكونوا على دراية كبيرة بالأدب وحسن السلوك آنذاك، فقد كانوا أحياناً يبصقون ويخرجون البلغم. ستر البلغم صدقة. إزالة الحجارة، التراب، الأشواك، الخشب والقمامة من الطريق تُعتبر أيضاً صدقة. هذه الأعمال تُحسب دائماً ضمن الصدقات الـ 360. "فإن لم تجدوا مثلاً، تكفيكم ركعتان في صلاة الضحى، أي لـ 360 صدقة". لذلك، إذا لم تفعلوا شيئاً من هذه الأعمال، فإن ركعتي صلاة الضحى تُغنيان عن هذه الصدقات الـ 360. ويُستحسن أدائها.

6 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فِي الْكَبِدِ الْحَارَّةِ أَجْرٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "لكل دابة أجر، وسقي العطشان صدقة". لذلك سقي الكبد العطشان صدقة.

7 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

نبينا الكريم ﷺ يقول "لكل دابة أجر، وسقي العطشان صدقة". لذلك، حتى لو جاءت أفعى إلى الماء، فلا يجوز قتلها، فهي ذات كبد وعطشانة. إذا رأيتها في الخارج، فلا بأس، ولكن إذا كانت في الماء، أو إذا اقتربت من الماء، أو إذا جاءت لتتسرب الماء، فلا يجب عليك فعل أي شيء (قتلها).

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شَرَف النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شَرَائِعِهِمْ، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَةِ خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدَنَا عَبْدَ الْخَالِقِ الْغَدَوَانِي، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّينِ الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الْفَائِزِ الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الْحَقَانِي وَسَائِرُ سَادَاتِنَا وَالصِّدِّيقِينَ، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

28 تموز 14/2026 14 صفر 1448

زاوية بيلربي، إسطنبول